[413] الباب السابع والاربعون في حسن خلقه وإكرام الضيف والحياء وغير ذلك 1 - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن عبد ا بن القداح، عن أبى عبد ا عليه السلام، قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما وسادة، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اقعد عليها، فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار، ثم قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (1). 2 - وعنه، عن على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد ا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي: أين تريد يا عبد ا فقال: أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذمي: ألست زعمت أنك تريد الكوفة ؟ فقال له: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق ؟ فقال له: قد علمت ذلك، قال: فلم عدلت معى وقد علمت ذلك ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبينا صلى ا عليه وآله، _____ 1) الكافي ج 2 / 659 ح 1 - وعنه البحار ج 41 / 53 ح 6 والوسائل ج 8 / 369 ح 3.

_____